Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 2, 2024

Deanship of Scientific Research

Emotional Empathy and its Relationship with the Professional Self among the Counselors in Amman

***Fatima Eid Al Adwan* ***

Department of Counseling and Special Education, Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 18/2/2022
Revised: 15/8/2022
Accepted: 4/5/2023
Published: 30/3/2024

* *Corresponding author:*
f.aladwan@ju.edu.jo

Citation: Al Adwan, F. E. . . (2024). Emotional Empathy and its Relationship with the Professional Self among the Counselors in Amman. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(2), 160–173. https://doi.org/10.35516/hum.v51i2.465

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The aim of this study is to assess the emotional empathy level and its relationship with the professional self among a sample of educational counselors in Amman.

Methods: The study adopted a descriptive correlational approach. To achieve the study's objectives, an emotional empathy scale and a professional self-scale were developed as tools for data collection and were applied to the sample after verifying their validity and reliability. The study population consisted of all educational counselors in public schools in Amman, and the sample consisted of 164 randomly selected male and female counselors. Three levels were utilized to classify the emotional empathy and professional self-levels of the sample, namely (1-2.33) low, (2.34-3.66) moderate, and (3.67-5) high.

Results: The study's findings revealed an average emotional empathy level of (3.8 ± 0.43) in the sample, indicating a high level of emotional empathy among the counselors. The average professional self-level was also high at (3.91), with a relevant standard deviation of (0.96). A statistically significant positive correlation between emotional empathy and professional self was observed (p=0.04).

Conclusion: The study recommends conducting further descriptive studies on the professional problems and needs of counselors. Additionally, it recommends conducting further research on other variables related to this group.

Keywords: Emotional empathy, professional self, counselors.

التعاطف الوجداني وعلاقته بالذات المهنية لدى المرشدين في عمان

فاطمة عيد العدوان*

قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية ، عمان،الأردن.

ملخّص

الأهداف هدفت الدراسة إلى تعرُّف التعاطف الوجداني وعلاقته بالذات المهنية لدى عينة من المرشدين التربويين في عمان.

المنهجية اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى تطوير مقياس التعاطف الوجداني ومقياس الذات المهنية كأداة لجمع البيانات وتم التطبيق على العينة بعد التأكد من دلالات الصدق والثبات. تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في عمان، وتكونت عينة الدراسة من (164) مرشد ومرشدة. وُزّعَت العينة على نحو عشوائي، واعتُمِدَ ثلاثة مستويات للحكم على امتلاك عينة الدراسة للتعاطف الوجداني والذات المهنية وهذه المستويات هي: (1- 2.33) مستوى منخفض، و(2.34- 3.66) مستوى متوسط، و (3.67- 5) مستوى مرتفع.

النتائج أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط التعاطف لدى عينة الدراسة بلغ (3.8 ± 0.43)، وهذا يعني أن التعاطف لدى عينة البحث يقع ضمن المستوى المرتفع. كما بلغ متوسط الذات المهنية (3.91 ±0.96) ضمن المستوى المرتفع، كذلك تبين وجود علاقة إيجابية بين التعاطف الوجداني والذات المهنية ذات دلالة إحصائية (P=0.04).

الخلاصة توصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات الوصفية المتعلقة بالمشكلات والحاجات المهنية لدى المرشدين وإجراء المزيد من البحوث التي تتناول متغيرات أخرى على هذه الفئة.

الكلمات الدالة: التعاطف الوجداني، الذات المهنية، المرشدون التربويون.

مقدمة:

الذات المهنية:

تعدُّ الذات المهنية مدخلًا أساسيًا ومركزًا مهمًا لاختيار مهنة، فوضوح الذات المهنية يعني معرفة الفرد لإمكانياته وقدراته واهتمامه وميوله وتوظيف ذلك في تحديد ما يمكن القيام به على نحو مرن ومستقل، وهكذا يساعد هذا على النجاح في المهنة التي تم اختيارها، ويعدُّ فهم الفرد لذاته المهنية العنصر الأساسي في اختيار الفرد لمهنته، إذ أن معرفة الذات المهنية يتمثل في قدرة الفرد على إجراء تمايز بين البيئات المهنية المحتملة بناء على مقدار ما يدركه الفرد عن نفسه من معلومات وأيضًا على خصائصه الشخصية. (الزاهدي، 2005)

ويرى باندورا (Bandura, 1986) أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية المهنية تؤثر في سلوك الفرد من خلال أربع طرق كما ورد في الشكل التالي:

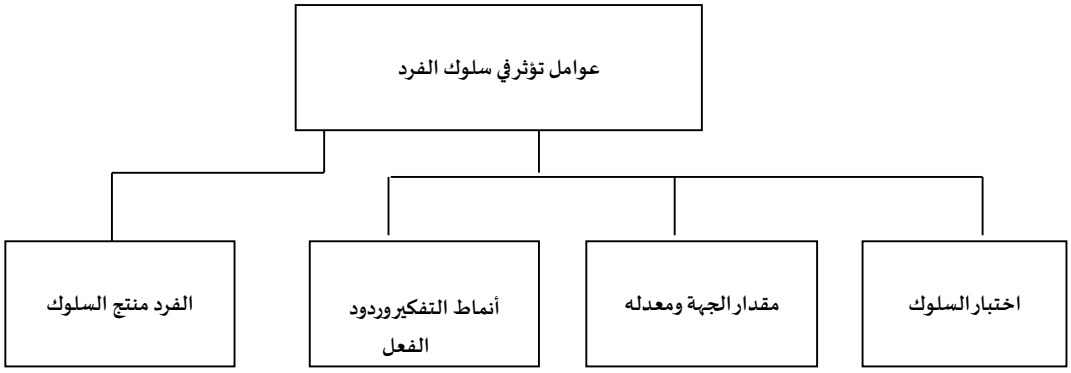

الشكل (1) عوامل تؤثر في سلوك الفرد

- **اختيار السلوك**: تؤثر معتقدات الفرد حول كفاءته الذاتية على اختياره لسلوكه ويبدو ذلك من خلال ميل الطلبة إلى الانشغال بالمهام التي يشعرون فيها بقدر عال من إمكانية المنافسة والثقة والإنجاز ويتجنبون تلك المهام التي لا يشعرون فيها بذلك.
- **مقدار الجهد ومعدله**: تحدد الاعتقادات عن الكفاءة الذاتية المهنية مقدار الجهد الذي يبذله الفرد ومدى حرصه على الإنجاز في أداء النشاطات والمهام المستهدفة، فالأفراد الذين لديهم إدراكات عالية بقوة الكفاءة الذاتية يبذلون جهدًا أكبر ويحتفظون بمعدلات أعلى للنشاط والمثابرة مدة أطول.
- **أنماط التفكير وردود الفعل**: تجدد معتقدات الفرد حول كفاءته المهنية بأنماط من التفكير وردود الفعل الانفعالية وإن الإحساس بقوة الكفاءة الذاتية المهنية يشكل السبب بين الفعل والنتيجة فيميل ذروة الإحساس بالكفاءة الذاتية المرتفعة إلى أن سبب الفضل في المهام الصعبة يعود إلى نقص الجهد بينما يعزو ذروة الإحساس بالكفاءة الذاتية المنخفضة الفضل إلى نقص القدرة لديهم.
- **الفرد منتج السلوك**: إن الإيمان بأن الكفاءة الذاتية المهنية تساعد في تحديد طريقة التفكير والشعور وكيف يتعرف الفرد.

إن وضوح الذات المهنية يُساعد في تعزيز ثقة الفرد بنفسه، وهذه الثقة مهمة في اختيار المهنة والاستمرار فيها في الحياة المهنية، وضوح الذات المهنية يساعد الفرد في التكيف في بيئته المهنية على نحو فعال. (بدرخان، 2006)

تتطور الذات المهنية بناء على مكونين أساسيين: وهما المكون الذاتي: وهو مقارنة الذات بالآخرين فعندها يفهم الفرد إنه يمتلك قدرات من خلال مقارنته مع من حوله، أما المكون الثاني الموضوعي: فهو فهم الفرد لقدراته من خلال السيرة الذاتية لحياته بحيث يصل الفرد إلى تكوين ذات مهنية من خلال الخبرات السابقة التي تراكمت لديه، حيث أن فهم ا لفرد لهذين المكونين يساعد في تكوين أهداف مهنية وأيضًا طبيعة ودرجة الأدوار المهنية التي يمكن ممارستها (Niles and Harris, Bowlsbey, 2009).

وقد أشار لارسون وآخرون (Larson, Rottinghaus and Borgen,2002 إلى أن أهم المصادر التي تساهم في تكوين الذات المهنية لدى الفرد: الخصائص الشخصية: وتعني الحالة الانفعالية للفرد وقدرته على التحكم الذاتي وتحمل المسؤولية والتسامح والطموح وغير ذلك من السمات الشخصية.

- خبرات الفرد المباشرة: تعد خبرات الفرد التي عاشها مصدرًا أساسيًا في تكوين الذات المهنية سواء كانت هذه الخبرات فاشلة أم ناجحة.
- الإنجاز والتحصيل: بحيث يساهم في فهم الفرد لقدراته وتحديد ما يستطيع أن يعمله أو لا يعمله.
- خبرات الفرد غير المباشرة: ويقصد بها تلك الخبرات التي يكتسبها الفرد من خلال مشاهدة خبرات الآخرين وأدائهم، فالفرد يتعلم من نجاح أو فشل الآخرين.

تعد الذات المهنية سمة غير مستقرة بين الأفراد إذا إنها تتغير تبعًا للظروف والخبرات التي يواجهها على مر الزمن فالفعالية الذاتية المهنية تقوم مقام التقييم المعرفي لقدرات الفرد، فبسببها يتفاوت الأفراد في أدائهم وإنجازاتهم حتى في حالة تشابه مهاراتهم، حيث أن الفعالية الذاتية المهنية لا تتعلق بعدد المهارات التي يمتلكها الفرد ولكنها تتعلق بقناعاته حولها، وقد يختلف مستوى إنجاز الفرد تبعًا للظروف المختلفة التي يعيشها، فقد يتفاوت هذا المستوى من الضعيف إلى الملائم وذلك بناء على معتقدات الذات المهنية، حيث إن هذه المعتقدات عندما تكون إيجابية وقوية فإنها تسهل السلوك المهني، وفي حال كانت سلبية وضعيفة فإنها تعيق قيام الفرد بمهامه المهنية، إذ إن هذه المعتقدات تشير إلى ثقة الفرد حول قدرته على تنفيذ وتنظيم السلوك المطلوب حتى يتمكن من إنجاز الأهداف المراد الوصول إليها بنجاح في ما يتعلق بعملية اتخاذ القرار وحل المشكلات (Betz, 2000).

وقد أشار العلماء إلى أن مفهوم الذات المهنية يتشكل في مرحلة الطفولة ويستمر عبر مراحل النمو المختلفة في ضوء محددات معينة يكتسب فيها الفرد وبصورة تدريجية فكرته عن ذاته وهذا ناتج عن أنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وأساليب التعزيز والعقاب والخبرات السابقة للفرد من فشل أو نجاح والوضع الاقتصادي، حيث يعدُّ مفهوم الذات المهنية مفهوم شامل يتضمن جميع الأفكار والمعتقدات والقيم والقناعات والطموحات التي يمتلكها الفرد (pintrich & Schranben, 2002).

ويشير هارتنج وآخرون (Hartung, and profeli, 2005)أن صورة الذات المهنية تتأثر بالعوامل الشخصية والوجدانية، والطبقة الاجتماعية والاقتصادية، والأسرة من حيث المستوى التعليمي والثقافي والمهني كما تلعب صورة الذات المهنية دورًا مهمًا في عملية الاختيار المهني واتخاذ القرار، فهي توضح للفرد ما يمكن أن يؤديه بنجاح من مهام وواجبات ونشاطات، فالإنسان يتوجه نحو المهن التي يعتقد أنها تتطابق مع صورة الذات المهنية لديه، حيث ترى لنت وآخرون (Lent, Brown, and Hackett,1994)أن توقعات الفرد بما يمكن أن يقوم به تتفاعل مع الصورة الذاتية الموجودة لدى الفرد، وهكذاتأتي هذه التوقعات على نحو نهائي إما سلبية أو إيجابية، كذلك في تحضير دافعيته للتحرك من أجل تحقيق هذه الطموحات.

الإرشاد النفسي مهنة حديثة يتخصص فيها المرشدون النفسيون الذين يدرسون علومه ونظرياته ويتدربون على أساليبه واستراتيجياته ويملكون مهاراته وفنياته ويلتزمون بآدابه وأخلاقه.

ويعمل في مجال الإرشاد المدرسي بالمدرسة عدد كبير من المرشدين النفسيين المؤهلين والمؤهلات في هذا المجال الذين يقدمون الخدمات الإرشادية للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، ويساعدون كل طالب يطلب الإرشاد سواء من أجل التنمية أو الوقاية أو العلاج ويحرصون على تقديم خدمة الإرشاد في سرية واحترام. ونجاح العملية الإرشادية يقوم على الاحترام المتبادل والسرية، ويعتمد نجاح العملية الإرشادية على الاحترام المتبادل بين المرشد والمسترشد (الطالب) وعلى التعاون بين الطرفين. وترى الباحثة، أن العلاقة الإرشادية هي المقوم الأساسي في نجاح عملية الإرشاد.

ويعدُّ دور المرشد النفسي في المدارس صمام الأمان الذي يضبط سلوك الطالب ويسيطر على الموقف بأسلوب سلس وحيادي يخفف بذلك مدة التوتر بين الطالب والمدرسة أو المجتمع أو المشاكل التي يواجهها، خصوصًا وأن الطالب غالبًا لا يملك الخبرة الكافية لحل مشاكله لوحده (عيد، 2005).

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية (أبوعيطة والرفاعي، 1988، أحمد 2001، داوود، 2002، المسيع، 2004، غنيم، 2005، آل مشرف، 2005، الكندري، 2006، العطوي، 2006، غاندلر، 2001، Ghandler، هيلمون، 2001، Hillmon، بيليني، 2002، Bellini) على أهمية دور المرشد في العملية التربوية، وضرورة أهمية إلمامه بالمهارات والكفايات الشخصية والمهنية التي تساعده على أداء دوره في التعامل مع مشكلات الطالب على الوجه الأكمل وهو ما يمكن أن نطلق عليها مثبتات النجاح في العمل لدى المرشد النفسي. وأشار زيدان (2007) إلى أن المرشد النفسي يمتلك منشآت النجاح في العمل والمتمثلة في الكفايات التالية:

الكفايات الشخصية: وهي التي تتناول طبيعة المرشد من حيث هيئته ومظهره وهندامه وكيفية تعامله مع من حوله في مجال العمل، وقدرته على ضبط نفسه، والتصرف في وقت الأزمات، تعاون المرشد مع الهيئة التدريسية والإدارة المدرسية والرضى الوظيفي والراحة النفسية في أثناء العمل.

الكفايات المهنية: وهي التي تتناول مهارة المرشد النفسي في التعامل مع الطلبة والبرامج الإرشادية التي يستطيع أن يتعامل معها ويطبقها سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أو على مستوى المدرسة بكافة شرائح العاملين فيها لتحقيق أكبر قدر من الإنجاز في مجال عمله.

كفايات التواصل والاتصال: وهي التي تتناول العلاقات بين المرشد النفسي والعاملين في المدرسة كالمدير والمعلمين والموظفين والمسؤولين لإصدار القرارات المناسبة من أجل تفعيل العمل الإرشادي في المدرسة من جهة، والتوجيه الطلبة والتأثير بهم لصالحهم وصالح العملية التعليمية التعلمية.

التعاطف الوجداني

يعدُّ التعاطف الوجداني من الموضوعات المهمة التي نالت اهتمام الكثير من العلماء، فالتعاطف يعد من الركائز الأساسية التي يقوم عليها الفهم النفسي الحقيقي السوي للفرد وذلك من عدة جوانب منها الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب الجسمي، الجانب الاجتماعي، بحيث يرى (عثمان، 2007) أن التعاطف هو أساس الحياة الاجتماعية للفرد.

ويعد التعاطف سلوك شخصي، له جوانب انفعالية ومعرفية، حيث بين كوتون (Cotton, 2001) أن التعاطف طاقة نفسية تدفع الفرد نحو مشاركة الآخرين انفعالاتهم، وقدرة معرفية تجعل الفرد يفهم ويقدر انفعالات الآخرين ووجهة نظرهم (Redmond, 1989).

بحيث يقوم التعاطف بتعدي الفرد تفكيره بذاته إلى التفكير بالآخرين وأن يضع نفسه انفعاليًا ومعرفيًا مكان الآخرين، وهذه الرابطة الوجدانية والمعرفية التي تربطنا بالآخرين، ومن خلالها تتكون علاقة الحب والمودة معهم (Davis, 1989)

يصف دايموند (Diamond) الأفراد ذوي التعاطف المرتفع بأنهم منبسطين اجتماعيا ولديهم اهتمام كبير بالآخرين ويميلون نحو تكوين علاقات أفضل معهم. (Remond, 1989)

ويرتبط التعاطف بالاتزان الانفعالي الذي هو محور من المحاور الكبرى للشخصية، باعتباره يشير إلى قدرة الفرد على أن يقدر الأمور ويتخذ قراراته بحكمة وتروي ويتحمل مسؤولياته ويتعرف بإيجابية في المواقف المختلفة سواء المألوف منها أو الجديد، إذ إن هناك علاقة قوية بين التعاطف والاتزان الانفعالي فهما وجهان لعملة واحدة فكلاهما لا غنى عنه في العملية التوافقية، وبذلك فإن تنمية شعور العاملين في قطاع الصحة النفسية باتجاه الاتزان ينتج عنه سلوك التعاطف الذي يعبر عن إيجابية هذا الفرد في تحقيق هدف معين منسجمًا مع معايير المجتمع السائدة بحيث يحصل الفرد على حقوقه دون المساس بحقوق الآخرين (الغريب، 2000). وعلى ضوء ماسبق أجريت هذه الدراسة للكشف عن التعاطف الوجداني وعلاقته بالذات المهنية لدى عينة من المرشدين في عمان.

التعاطف الوجداني: مفهوم التعاطف الوجداني (Empathy) في الإرشاد النفسي:

يعدُّ التعاطف عنصرًا أساسيًا مهمًا في عملية الإرشاد والعلاج النفسي، فمن خلال التعاطف يستطيع المرشد النفسي فهم موقف المسترشد ومساعدته على إدراك حالته ومشاعره والتعامل معها بطريقة إيجابية فعّالة وقد أكد جريسون وكولي (Grayson & Cauley, 1989) في كتابهما "العلاج النفسي لطلبة الجامعة" أن التعاطف يعدُّ عنصرًا أساسيًا في جميع أشكال العلاج النفسي ومع جميع المتعالجين ومع مختلف أنواع المشاكل التي تواجههم، بحيث أن التعاطف يساعد العملاء في الشعور بالراحة، ويوفر لهم الدافع لبذل الجهد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تواجههم. ويشترط لاستخدام التعاطف كوسيلة للتدخل في الجوانب النفسية والاجتماعية مراعاة عنصرين أساسيين هما:

- أن يكون المرشد قادر على فهم مشاعر المسترشد.
- أن يكون المرشد قادرًا على الفصل بين مشاعر المسترشد ومشاعره الشخصية والا تصبح مشاعر المسترشد جزءًا من مشاعره.

يتمثل التعاطف في القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين وفهم معنى هذه المشاعر دون فقدان الشعور بالذات. بمعنى الإحساس بمشاعر شخص آخر – حزن – غضب – سعادة – إلخ. كما يحسها، وإدراك الأسباب الحقيقية خلف هذه المشاعر دون فقد المشاعر. فالتعاطف يعني الدخول إلى العالم الداخلي لشخص آخر، ويقتضي من المتعاطف أن يكون شخصًا حساسًا لحظة بلحظة، ومدركًا للأسباب الكامنة وراء المشاعر، والتعايش مع الشخص، وعدم الحكم على مشاعره – جيدة أو سيئة، صحيحة أو خاطئة – وإشعاره بكل ذلك.

أهمية التعاطف

يتصف التعاطف بأهمية كبيرة في مختلف النواحي الحياتية، فهو يؤدي إلى انتشار الألفة والمحبة بين الأفراد بالدرجة الأولى، ويقوم بدور مهم في المواقف الاجتماعية العامة، والأسرية فلتعاطف دور كبير في الحياة الاجتماعية، فيمكن الناس من التقرب لبعضها البعض ويولد مشاعر الحب (عطارية، 2015).

ويُعد التعاطف أحد المكونات الرئيسية للذكاء الانفعالي، واحد الأركان الأساسية التي يقوم عليها التفاعل الاجتماعي السوي، فهو أساس الحياة الاجتماعية للفرد في النشأة والتطور والاستمرار، وأن أساس التفاعل الاجتماعي يتمثل في قدرة الفرد على أن يتخذ موقف آخر أو اتجاهه، أي قدرته على تصور ذلك الموقف أو الاتجاه والإحساس به، والاستجابة لما يتوقعه من سلوك للآخر (أبو عياش، 2015). وأشار هانسون (Hanson, 2007) إلى وجود مستويين للتعاطف مع الطرف الآخر؛ هما المستوى الأفقي والمستوى العمودي:

المستوى الأفقي: ويشمل التعاطف مع مجموعة كاملة من خبرات الشخص الآخر، الأحاسيس، والانفعالات، والأفكار، والرغبات والأفراح والأحزان، ويختلف عن العطف، حيث أنه لا يقتصر على الجانب المؤلم من الحياة.

المستوى العمودي: التعاطف مع الطبقات السطحية لشخص آخر (العقل، النفس، الذات)، والأعمق منها، مقسمة على شكل طبقات، فتكون الطبقة الأعلى المواد الأهم، والأكثر إثارة وقسوة مثل الغضب، والمشاعر الأكثر ليونة في الأسفل، فتكون استراتيجيات حل المشكلات في القمة، والحاجات العميقة والشاملة والصحية تحتها.

أهمية الإرشاد التربوي:

يعد الإرشاد بمختلف أنواعه ومجالاته أحد المهن المساعدة التي وجدت لخدمة الأفراد إذ لا يخلو أي تعريف كمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة ضمنًا أو ظاهرًا (Geldard, 1989)، وتقدم عملية الإرشاد للأفراد الأسوياء إذ يساعدون على مواجهة مشكلات المسترشدين والتغلب عليها وصولًا إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق السليم كي تنمو شخصياتهم نموًا سليمًا ومتوازيًا (عبد السلام وطاهر، مهني، 1992)

وعلى نطاق المدرسية تسهم الإرشاد التربوي بمشكلات الطلبة الأسوياء الذين يطلبون المساعدة أو يكونون بحاجة إليها لمعالجة تلك المشكلات وحلها

قبل أن تتفاقم وتتحول تدريجيًا إلى مشكلات أكثر تعقيدًا قد تؤثر على جوانب مختلفة من شخصياتهم وعلى صحتهم النفسية ويشير لوكهري (Luckery) إلى أن بعض التربويون قد توصلوا إلى استنتاج عام بأن العديد من الطلبة لا يستطيعون تحقيق أهدافهم التعليمية بدون مساعدة في حل مشكلاتهم الشخصية (عبد العزيز وعطوي، 2004).

أهمية الإرشاد التربوي:

يتصف العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر القلق؛ فإنسان هذا العصر قد اتسعت حاجاته وازدادت أعباؤه الحياتية فهو بحاجة للتعليم والعلاج والزواج والعمل والاستقرار والاطمئنان على حياته المستقبلية، وهنا مجموعة من العوامل التي أدت إلى ظهور الحاجة الملحة للإرشاد التربوي في حل المشكلات والوقاية من حدوثها ويساهم في تنمية المجتمع. (العزة، 2005).

أدوار المرشد المدرسي:

يعدُّ المرشد العمود الفقري لبرنامج التوجيه والإرشاد المدرسي، لكن لا يفي قيام المرشد بجميع مهام العمل الإرشادي في المدرسة بدون الحصول على المساعدة ا لنفسية والمادية اللازمة من جهات عدة كمدير المدرسية، ولجنة التوجيه والإرشاد، والهيئة التعليمية، ومشرف التوجيه والإرشاد في التربية، والمرشد المدرسي وفعاليات المجتمع المحلي ومن أهم المهام الإرشادية للمرشد التربوي ما يلي:

- مساعدة الطلبة على التعامل مع مشكلاتهم النفسية والانفعالية والسلوكية.
- تحديد الطلاب ذوي الحاجة النفسية أو الاجتماعية ويتم ذلك عن طريق إجراء الاختبارات.
- تحويل الحالات إلى المؤسسات المتخصصة للمحالات التي تحتاج للعلاج النفسي.
- إجراء الدراسات التي تبين حاجات الطلاب على مستوى التطوير الأكاديمي والحاجات النفسية والاجتماعية والسلوكية.
- مساعدة الطلبة على تحقيق أفضل النتائج الأكاديمية.
- تدعيم وبناء شخصية سوية عند الطالب.
- تطوير قدرات وإمكانات الطالب للاستعداد للخروج للعمل.
- إرشاد الطلبة لتطوير قدراتهم ومهاراتهم وتحديد ميولهم والمحاولة للوصول إليها.
- تطوير المهارات والقدرات الاجتماعية والشخصية عند الطالب.
- العمل مع الأهل وتقديم الاستشارات للتعامل مع أطفالهم ولوضع خطة تعاون مشتركة.
- تنفيذ زيارات منزلية للطلبة لتعرُّف البيئة ودراسة الوضع الاجتماعي للطالب (ربيع، 2003)

مبررات الإرشاد التربوي:

لم تعد وظيفة المدرسة فقط تعليم الطلاب المواد العلمية والمعرفية وإنما أصبحت مركز إشعاع داخل المحيط الاجتماعي وعنصر مؤثر في البيئة، ظهور التوجيه المهني، كما أن عملية التعليم أصبحت متاحة لجميع فئات المجتمع وطبقاته الاجتماعية مما أدى إلى إقبال الطلبة من مجتمعات مختلفة مما أدى إلى التباين بين الطلاب في قدراتهم ومستوياتهم، التطور العلمي والمعرفي وما يشهده العالم من حركة علمية، تزايد المشكلات داخل المجتمع مما أدى إلى تعطيل بعض الطلاب عن الدراسة وزيادة نسبة الرسوب والتسرب، كما أن المناهج وطرق التدريس قد لا تتلاءم مع قدرات الطلبة العقلية، ولذلك أصبح من الضروري توفير الجو النفسي الملاءم للطلاب للنمو العلمي والمعرفي وتحقيق التوافق النفسي (الأسدي، إبراهيم، 2003)

المرشد النفسي:

المرشد كما يعرفه (Carkhuff, 1962) هو شخص يمتلك المعرفة والتدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي، ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعملية الإرشادية والموضوعية (الأسدي، إبراهيم، 2003)

وقد عرفت الرابطة الأمريكية للمرشدين النفسيين تعريفًا للمرشد النفسي في المؤسسة التعليمية بأنه المهني المتخصص الذي يقع عليه عبئ مساعدة جميع الطلبة، ومقابلة حاجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم (القذافي، 1997).

فالأخصائي النفسي المدرسي لا يعمل داخل منظومة المدرسة فقط ولكن يعمل خلالها فهو يقدم الخدمة النفسية على النطاق المدرسي ككل ويستفيد من البيئة المدرسية ك وسيط علاجي ولهذا السبب فإنه بحاجة لفهم طبيعة العملية التربوية والمعرفة بفلسفة التعليم وأهدافه ونظامه وطرق إدارة المدرسة، بالإضافة إلى بعض الألفة باستراتيجيات التدريس التي تستخدم داخل الفصول والموارد المتاحة داخل المدرسة والأدوار المختلفة للمهنيين الآخرين لا تتصارع هذه الأدوار وتؤدي إلى خلل في المنظومة التربوية. (أبوحطب وصادق، 1996).

والمرشد التربوي أكثر تأهيلًا لهذه المهنة، فهو يمتلك الخبرة والمهارة والوقت الكافي لمساعدة الطالب في مجالات متعددة، وهو شخص متخصص ومدرب لإنجاز عمله بمهارة عالية (زريقي، 2008).

والمرشد التربوي هو المسؤول والمتخصص الأول للقيام بمهام العمل الإرشادي داخل المدرسة، وهو المسؤول الأول عن تخطيط وتنفيذ البرامج

الإرشادية ومتابعتها، ويرى (عبد السلام، طاهر، منهي، 1992) أن المرشد عضوًا من أعضاء الهيئة المدرسية المعنيين بالإرشاد وبصورة دائمة ومنتظمة، بحيث تقع على كاهله مسؤولية تطوير تلك الجوانب من عملية التوجيه التي تتطلب بذلك الوقت واستخدام كفاءات متخصصة لا يملكها المعلم العادي، ويعدُّ المرشد المسؤول المباشر أمام المدير (الشهري، 1999)

وإذا كان العمل الإرشادي في المدرسة مسؤولية جماعية يشترط فيها المرشد ومدير المدرسة والمعلمون وأولياء الأمور وغيرهم إلا أن المرشد هو المتخصص الأول لذلك، وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد لأن المرشد هو المتخصص في تنفيذ العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد نفسها (زهران، 1980). ولقد حذر المختصون من قيام المدرسين أو المدير بمعالجة مشكلات الطلبة كالمرشد. (الأسدي وإبراهيم، 2003).

الدراسات السابقة

أجرى محمد (2022) دراسة هدفت الى تعرُّف التعاطف الذاتي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في العراق وتكون مجتمع الدراسة من (400) طالب وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة الى تمتع طلبة الجامعات بالتعاطف والكفاءة الاجتماعية كذلك اظهرات الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بينهما.

وأجرى شريف (2021) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين التعاطف والرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في سوريا وتكونت عينة الدراسة من (60) معلمة وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج الى وجود مستوى متوسط من التعاطف والرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعاطف والرضا الوظيفي ووجود فروق دالة احصائيا في التعاطف وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأكبر.

وأجرى العلم (2021) دراسة هدفت الى الكشف عن التعاطف وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من الاخصائيين النفسيين وتكونت عينة الدراسة من (136) اخصائيا نفسيا (59 من الذكور و77 من الإناث) وأظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين البعد المعرفي للتعاطف والكفاءة المهنية وعدم وجود ارتباطات بين البعد الوجداني للتعاطف والكفاءة المهنية وكذلك اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التعاطف والكفاءة المهنية وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية.

أجرى أحمد (2004) دراسة بعنوان العلاقة بين التعاطف والرضا المهني لدى الأخصائي النفسي التربوي، وقد تكونت عينة الدراسة من (108) أخصائي نفسي تربوي موزعين على النحو الآتي (24) ذكور، (84) إناث من القاهرة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الأدوات التالية: مقياس التعاطف من إعداد الباحثة، ومقياس الرضا عن العمل، ومقياس التعاطف وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين مستوى التعاطف والرضا عن العمل، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متغيرات الدراسة تعود إلى متغير الجنس أو سنوات الخبرة.

أجرى يسكو (Yesko, 2004) دراسة هدفت إلى تقييم الفروق في مستويات التعاطف الانفعالي لدى الطلبة المسترشدين والمتدربين والمخرجين من برنامج الإرشاد التربوي، وتكونت عينة الدراسة من (22) طالب من طلبة الارشاد و(23) طالبًا من طلبة الإرشاد قيد التدريب، و(31) طالبًا من الطلبة الخريجين من برنامج التدريب في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم الباحث مقياس التعاطف الوجداني لتحقيق فرضيات الدراسة وكذلك المنهج الوصفي التحليلي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين الطلبة المتخرجين والمتدربين والمبتدئين في مستويات التعاطف الوجداني لصالح الطلبة ذوي الخبرة الأكبر. وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاعلًا دالًا بين الجنس والتعاطف الانفعالي لدى الطلبة المبتدئين والمتدربين والمتخرجين، وقد حصلت الإناث على درجات مرتفعة في التعاطف الوجداني مقارنة بالذكور من المتخرجين

هدفت دراسة ماليك (Milek, 1988) إلى تعرُّف العلاقة بين التعاطف والنرجسية من منظور نفسي ذاتي لدى طلبة كلية علم النفس في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك مستويات التعاطف والنرجسية لدى أفراد عينة الدراسة وقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من طلاب كلية علم النفس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التعاطف الوجداني وكذلك مقياس النرجسية، بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطًا سلبيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النرجسية ودرجاتهم على مقياس التعاطف وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التعاطف الوجداني كان مرتفعًا لدى أفراد عينة البحث في حين كان مستوى النرجسية متوسطًا.

قام ايزنبرغ ولينون بدراسة (Eisenberg & Lennon 1983) في الولايات المتحدة الأمريكية

هدفت الدراسة إلى تعرُّف العلاقة بين التعاطف والجنس لدى المرشدين التربويين، تكونت عينة الدراسة من (120) مرشدًا ومرشدة نفسية، وقد تم استخدام مقياس التعاطف الوجداني، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أظهرت مستوى أعلى من التعاطف مقارنة بالذكور ذلك أن الإناث يُعبرن عن مشاعر الانزعاج عندما يرين شخصًا منزعجًا على نحو أكبر وأكثر وضوحًا من الذكور، كما أن الإناث أكثر قدرة من الذكور على الاستجابة للمنبهات الحسية والانفعالية الصادرة عن الآخرين.

الدراسات التي تتعلق بالذات المهنية

أجرى كلا من آم وجون (Im & Jun, 2021) دراسة كان الغرض منها هو التحقيق في تأثير الذكاء العاطفي، ومفهوم الذات المهني على كفاءة التعاطف في ممرضات الطب النفسي. كان المشاركون 180 ممرضًا نفسيًا يعملون في أجنحة الطب النفسي في المستشفيات الجامعية والمستشفيات المتخصصة للطب النفسي في كوريا. وتم إجراء تحليل البيانات باستخدام الانحدار المتعدد التدريجي باستخدام.SPSS / Win 24.0 . وقد أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمتغير التراحم تعزى للعمر والحالة الاجتماعية والخلفية التعليمية والوظيفة السريرية ونوع المهام التي يؤدونها والراتب ومكان العمل واستخدام العاطفة، وكانت القوة التفسيرية لهذه العوامل 48٪ من التباين. بالإضافة ارتبطت كفاءة التراحم للممرضات النفسيين على نحو إيجابي بمفهوم الذات المهني والذكاء العاطفي. وقد أوصت الدراسة أنه من أجل تعزيز كفاءة التعاطف لدى ممرضي الطب النفسي، من المهم تحسين الذكاء العاطفي وتقوية مفهوم الذات المهني. الجهود السياسية للمنظمات التي تدعم ممارسة التمريض الرحيمة ضرورية أيضًا.

أجرى بيريز فوينتيس وآخرون (Pérez-Fuentes, et al., 2019) بحث تجريبي حول تقدير الذات المهنية لدى الممرضات الإسبانيات، كان الهدف هو تحديد القيمة التفسيرية للمتغيرات الفردية مثل الكفاءة الذاتية والتعاطف والذكاء العاطفي على تقدير الذات المهنية في عينة من المتخصصين في مهنة التمريض، لتحديد المتغيرات التي لها قيمة تفسيرية أكثر لتقدير الذات على نحو عام مع سنوات من الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من إجمالي (1601) ممرضة إسبانية تتراوح أعمارهم بين 22-60، بمتوسط عمر 31.19 (SD = 6.59) سنة. لوحظ أن عوامل الذكاء العاطفي في جميع الحالات منها التعاطف الوجداني لها ارتباط إيجابي بتقدير الذات المهنية على نحو عام ولذوي الخبرة الأكبر. وقد أوصت الدراسة بضرورة تنفيذ برامج التدخل التي تعزز الرفاهية والرضا لدى المهن التمريضية خلال سن العمل. أنه سيكون من المفيد تدريب المتخصصين في التمريض في الكفاءات الضرورية مثل التعاطف والذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية.

وهدفت دراسة عبدالجواد (2006) إلى تعرُّف فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي، التي هدفت إلى تناول فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها بالمناخ المدرسي والتركيز على أهمية دور الأخصائي المدرسي بحيث يعد الاهتمام بتقديم الخدمات النفسية بالمدارس دليلًا على الاهتمام بالطلاب ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وتنمية قدراتهم، وتكونت عينة الدراسة من (169) أخصائي نفسي مدرسي من مدرس محافظات الفيوم – بني سويف – القاهرة – الجيزة ولقد استخدم الباحث مقياس لفعالية الذات الإرشادية من إعداد (Hoffman, Hill, Lent, 2003) واستبيان المناخ المدرسي الذي قام الباحث بإعداده وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط بين فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي ومدركات عن عوامل المناخ السائد، وكانت أفضل المنشئات بفعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي هي مستوى التدريب والخبرة لديه وكلا من مدركاته عن دعم رؤسائه له وعلاقته مع الطلاب وأولياء أمورهم وما يتاح لهم من إمكانات توفرها له بيئة العمل.

أجرى أبو النصر (1999) دراسة بعنوان تنمية الذات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال الدراسي من منظور طريقة تنظيم المجتمع دراسة مطبقة على بعض المدارس في محافظة القاهرة. وقد هدفت الدراسة إلى تقييم درجة استخدام وسائل تنمية الذات المهنية من قبل الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الدراسي، وتقدير درجة الإفادة من وسائل تنمية الذات المهنية من قبل الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الدراسي لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس الحكومية الإعدادية والثانوية بالمناطق التعليمية الآتية (مدينة نصر، والمعادي، والمرج، وشبرا) واستخدم الباحث استبيان من تصميمه يتكون من 60 سؤال حول بعض الخصائص الديموغرافية والمهنية للأخصائيين الاجتماعيين وبعض الخصائص المرتبطة بمجال الممارسة بالإضافة إلى تنمية الذات المهنية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الأخصائيين الاجتماعيين.

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة يتبين أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة على أهمية تنمية الذات المهنية والتعاطف الوجداني لدى المرشدين نظرا إلى اهميتهما للمرشدين ولممارسة عملهم على نحو جيد وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة الجمع بين المتغيرين وعينة الدراسة ومقاييسها.

مشكلة الدراسة:

تعدُّ مهنة الارشاد من أهم المهن ويلعب المرشد النفسي دورا بارزا في تحقيق أهداف العملية التربوية على نحو عام وبناء شخصية المسترشد على نحو خاص، وهكذافإن السمات الشخصية للمرشد ومهارات المرشد يمكن أن تؤثر على شخصية المسترشد وحتى يتفاعل المرشد على نحو فاعل عليه أن يتمتع بالعديد من الصفات: التعاطف الوجداني، الاحترام، السرية، الرغبة في المساعدة والتقبل الايجابي الغير مشروط.

اسئلة الدراسة:

- ما مستوى التعاطف الوجداني لدى المرشدين في المدارس الحكومية في عمان؟
- ما مستوى إدراك الذات المهنية لدى المرشدين في المدارس الحكومية في عمان؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين التعاطف الوجداني والذات المهنية لدى المرشدين في المدارس الحكومية في عمان؟

أهداف الدراسة

- معرفة مستوى التعاطف الوجداني لدى المرشدين في المدارس الحكومية في عمان.
- معرفة مستوى إدراك الذات المهنية لدى المرشدين في المدارس الحكومية في عمان.
- التعرف على العلاقة بين التعاطف الوجداني والذات المهنية لدى المرشدين في المدارس الحكومية في عمان.

أهمية الدراسة:

تنبع اهمية الدراسة الحالية من إمكانية الإفادة من نتائج البحث في عملية إعداد المرشد النفسي وتاهيله والتأكيد على اهمية خصائص المرشد (التعاطف الوجداني والذات المهنية) ويتوقع إفادة الباحثين في العمل على إجراء البحوث والدراسات النفسية التي تتناول المتغيرات الشخصية لدى المرشدين النفسيين وإجراء برامج إرشادية للمرشدين النفسيين الذين يعانون من انخفاض مستويات التعاطف مع المسترشدين.

مصطلحات الدراسة:

التعاطف الوجداني :(Empathy)

عرف مهربان وإبستن (Mahrabian& Epstein.1992) التعاطف: بانه استجابة لتحسين الخبرة الانفعالية للآخر او استجابة انفعالية متنوعة للخبرات المدركة عند الآخرين.

ويعرف التعاطف الوجداني إجرائيا: بانه الدرجة التي حصل عليها المفحوص نتيجة اجابته على مقياس التعاطف الوجداني.

المرشد النفسي Counselor

يعرف (نجف، 2020) المرشد النفسي بأنه: الشخص المعد والمؤهل أكاديميا ويمتلك السمات ما يجعله قادرا على مساعدة التلاميذ في المدرسة بأسلوب علمي وفق ما يمتلكه من معرفة ومهارة مما يساعدهم على تحقيق التكيف وحل مشكلاتهم.

والمرشد النفسي في الدراسة الحالية: هو الشخص الحاصل على درجة الاجازة في الارشاد النفسي او علم النفس أو التربية، ويمارس مهنة الإرشاد النفسي في المدارس الحكومية في عمان.

الذات المهنية (:professional self)

عرفها أبو اسعد والهواري (2014) الصورة التي يكونها المرشد عن ذاته في مجال عمله.

وتعرف إجرائيا: بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس الذات المهنية.

حدود ومحددات الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يلي:

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية على المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في عمان.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة الحالية على المرشدين والمرشدات التربويين في المدارس الحكومية في للعام الدراسي 2021/2020. وعددهم (357).

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في دراسة التعاطف الوجداني وعلاقته بالذات المهنية لدى المرشدين النفسيين في مدينة عمان. وتتحدد بدقة استجابات أفراد عينة الدراسة على ادوات الدراسة.

الطريقة وإجراءات الدراسة

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي نظرا إلى ملاءمته موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات في المدارس الحكومية في عمان حيث بلغ عددهم وبلغ عددهم (357) مرشد ومرشدة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية. أما في ما يتعلق بعينة هذه الدراسة تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (164)

مستجيب.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياسين، المقياس الأول: التعاطف الوجداني، والمقياس الثاني، الذات المهنية لدى المرشدين في مدينة عمان.

المقياس الأول: التعاطف الوجداني: بداية تم الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة، وأثر الإفادة من ذلك في تطوير هذا المقياس، حيث تكونت من (26) فقرة بالاعتماد على دراسة (عجوة، 1992)، وعلى دراسة العلم (2021).

دلالات صدق وثبات مقياس التعاطفي

أولًا: الصدق الظاهري: للتحقق من صدق المقياس فقد تم استخدام الصدق الظاهري، وتم ذلك من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم(10) محكمين من ذوي الاختصاص في (علم النفس، والإرشاد والصحة النفسية، والقياس والتقويم)، وذلك لإبداء آرائهم في المقياس من حيث مدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد، وإضافة ملاحظاتهم حول الفقرة سواء تعديل أو حذف أي فقرة يرونها أنها غير مناسبة ولا تحقق الهدف من المقياس في هذه الدراسة وبعد مراجعة ملاحظات المحكمين والأخذ بآرائهم، تم اعتماد معيار الاتفاق (80%) من لجنة المحكمين، وبناءًا على ذلك تم إجراء وقد تم الاخذ بملاحظات المحكمين حول فقرات المقياس وبناء عليه تم الاخذ بالملاحظات وهي تعديل بعض الفقرات دون الحذف واصبح المقياس بصورته النهائية ب (26) فقرة.

ثانيًا: صدق البناء لمقياس التعاطف لدى المرشدين: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التعاطف الوجداني مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (1) يبين نتائج ذلك

الجدول (1): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من مفقرات مقياس التعاطف مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.466	14	0.535
2	0.366	15	0.451
3	0.583	16	0.633
4	0.517	17	0.621
5	0.506	18	0.554
6	0.412	19	0.438
7	0.455	20	0.491
8	0.523	21	0.551
9	0.553	22	0.344
10	0.461	23	0.252
11	0.472	24	0.544
12	0.447	25	0.717
13	0.492	26	0.374

يتبين من الجدول (1) أن جمع قيم معاملات الارتباط بين الفقرات أن جميع رقم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيًا، وهذا يدل على أن مقياس التعاطف الوجداني يمتاز بصدق بناء.

ثالثًا: الثبات بطريقة الإعادة (Test – retest Reliability)

تم استخدام معاملة كرونباخ ألفا لحساب قيم الثبات، حيث تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (30) مرشد ومرشدة من العاملين في المدارس الحكومية في مدينة عمان من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة مرتبين وفارق زمني لمدة أسبوعين وثم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين أداء المرشدين في كلا التطبيقين، والجدول (2) يبين قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة نتائج ذلك.

الجدول (2): قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة لمقياس التعاطف الوجداني

المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
الدرجة الكلية	26	0.84

ويتضح من الجدول (2) إن المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة (حيث بلغت لمقياس ككل (0.84) الثبات بطريقة الاتساق الداخلي Internal consistency Reliability.

المقياس الثاني الذات المهنية: تم تطوير هذا المقياس بعد الاطلاعه على الدراسات السابقة والأدب النظري وذلك بهدف الكشف عن مفهوم الذات المهنية لدى المرشدين التربويين (ذكور – إناث) في المدارس الحكومية في عمان، ويكون المقياس من (50) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: بعد الذات المهني المدرك ويتكون من (24) فقرة. وبعد الذات المهني الشاري ويتكون من (17) فقرة. وبعد الذات المهني الاجتماعي ويتكون من (9) فقرات. بالاعتماد على دراسة الصوالحة (2015، ودراسة (Im & Jun, 2021).

وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار بطرق وأساليب متنوعة، منها أساليب الصدق، الظاهري وبلغت نسبة اتفاق المحكمين على جمع فقرات المقياس (80%) فأكثر كما تم استخدام صدق البناء، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس مفهوم الذات المهني الذي بلغت قيمة معاملة (0.97)، كما تم استخدام إعادة الاختبار حيث أن ثبات الإعادة للمقياس بلغت قيمة معاملة (0.90)، وهي قسم عالية جدًا ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بقيم ثبات عالمية.

للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذات المهنية في الدراسة الحالية: تم تطبيق المقياس على عينة تتكون من (30) مرشد ومرشدة وتم إجراء اختبار صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس كما تم التحقق من الثبات من خلال إيجاد قيمة معامل كرونباخ ألفا ومعامل التجزئة النصفية ومعامل معادلة سبيرما – برادن لفقرات المقياس.

للتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الذات المهنية تم استخراج قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد المنتمية إليه، وأظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) و(0.01)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة بين (0.38) و(0.88) مما يدل على صدق المقياس وصلاحية استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة.

كما قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي عن طريق استخراج قيمة معامل الارتباط بين أبعد مقياس الذات المهنية والدرجة الكلية للمقياس وأظهرت النتيجة أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يدل على تمتع مقياس الذات المهنية بدرجة جيدة من الصدق.

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس لحساب ثبات درجات مقياس الذات المهنية، وتم حساب قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا ومعامل ثبات التجزئة النصفية وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (78-85.0) للأبعاد الفرعية، وما بين (87-90.0) للمقياس ككل. ويتضح من الجدول (4) أن قيم المعاملات مقبولة لأغراض الدارسة، حيث بلغت للمقياس ككل (0.84).

وتم تصحيح المقياسين (التعاطف الوجداني، والذات المهنية) بالاعتماد على سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقميًا (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 متدني

من 2.34- 3.67 متوسط

من 3.68- 5.00 مرتفع

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

1-5 =1.33

عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل تحليل البيانات للوصول إلى نتائج الدراسة الحالية، التي هدفت لمعرفة مستوى التعاطف الوجداني والذات المهنية لدى المرشدين في مدينة عمان، وتعرُّف العلاقة الارتباطية بين التعاطف الوجداني والذات المهنية لدى المرشدين في مدينة عمان، ومعرفة الفروق في مستوى التعاطف

الوجداني والذات المهنية لدى المرشدين في مدينة عمان، وتم تحليل البيانات وفقًا لأسئلة الدراسة التي تم صياغتها، ثم مناقشة ما توصلت له الدراسة من نتائج، ثم تقدير توصيات الدراسة، وفي ما يلي عرضًا لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقًا لأسئلتها:

السؤال الأول: ما مستوى التعاطف الوجداني لدى المرشدين في المدارس الحكومية في عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والتكرار والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التعاطف الوجداني لدى عينة البحث، فتبين أن متوسط التعاطف لدى عينة البحث يبلغ (3.8)، وهذا يعني أن التعاطف لدى عينة البحث يقع ضمن المستوى المرتفع.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المرشدين على مقياس التعاطف الوجداني

	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
التعاطف الوجداني	3.80	0.43	مرتفع

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن مستوى التعاطف الوجداني جاء بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي (3.8) وانحراف معياري 0.43 بوزن نسبي 76%.

ويمكن تفسير ذلك بأن المرشدين النفسيين يتمتعون بسمات شخصية مثل الحيوية واليقظة والعمل بروح الفريق والتسامح ومهارات الاتصال اللفظي والغير لفظي واللياقة في الحديث والإحالة وتقبل الذات والالتزام بمبادئ وأخلاقيات المهنة والمثابرة والشقة بالنفس والمثابرة والإصرار على بلوغ الهدف بغض النظر عما يواجهه من مشكلات المقبات مما يجعل المرشد يتمتع بتعاطف وجداني وأن امتلاك المرشد النفسي لمهارات التعاطف الوجداني، يساعده في الحفاظ على مشاعر طيبة عند تعامله مع المسترشد فيتفهم مشاعره ودوافعه وحاجاته الشخصية والاجتماعية، وينشئ جوا إرشاديًا يملؤه الود.

فوجود التعاطف الوجداني يساهم في زيادة فاعلية العملية الإرشادية، والحصول على تعاطف أكبر وحب أوسع عند المرشد، حيث يمكنه من قراءة مشاعر المسترشد من صوته وتعبيرات وجهه ومن خلال السلوكات اللفظية والغير لفظية الأمر الذي يساعد المرشد يحقق ذاته المهنية. وهذا يتوافق مع دراسة عبد الجواد (2006).

نتيجة السؤال الثاني: ما مستوى إدراك الذات المهنية لدى المرشدين في المدارس الحكومية في عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الذات المهنية بأبعاده لدى عينة البحث، فتبين أن متوسط الذات المهنية لدى عينة البحث ضمن المستوى المرتفع حيث بلغ متوسط الذات المهنية (3.91).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المرشدين على الابعاد الفرعية والدرجة الكلية مقياس الذات المهنية

الابعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
الذات المهني المدرك	3.8	**0.53**	مرتفع
الذات المهني الشاري	4.00	**0.74**	مرتفع
الذات المهني الاجتماعي	3.92	**0.68**	مرتفع
الذات المهنية	3.91	0.96	مرتفع

وتشير نتائج الجدول (4) إلى أن متوسط الذات المهنية (3.91) وانحراف معياري 0.96 بوزن نسبي 78%.

ويمكن تفسير ذلك بأن المرشدين يمتلكون المعرفة والخبرة ولديهم الإعداد النظري والعملي الذي يؤهلهم للنجاح في عملهم وتعدُّ هذه الأمور من أهم المنشآت بفعالية الذات المهنية لدى المرشد المدرسي فالمرشد يتفاعل مع المسترشدين يؤثر بهم ويتأثر بهم مما يؤثر على شعور بقيمة الذات المهنية ويساهم في وصوله إلى تحقيق الذات المهنية.

ويرى عبد العظيم، رندا (1986) أن لكل شخص وظيفة أو مهنة ينبغي أن يمارسها بنجاح وذلك عندما يشعر بأن هناك عاطفة تربطه بالمهنة فإذا لم تتوفر هذه العاطفة فإن بلوغ الشخص درجة من النجاح في عمله تصبح الأمور الصعبة وفي حالة تكليف الشخص بإحدى المهن فإن ذلك يعني أن تلك المهنة مناسبة لقدراته وإمكاناته ومحيطه الاجتماعي والعاطفي وإن كان هذا التكيف يعتمد لحد كبير على سماته الشخصية وحياته العاطفية والانفعالية مما يساعده على التفاعل المثمر في جماعة العمل.

ومن الصعب تطور الذات والوعي بها دون توافر وعي اجتماعي، أي أن الفرد لا يستطيع إدراك ذاته إلا من خلال إدراك ردود أفعال الآخرين تجاه أعماله وتصرفاته الديب (1994).

نتيجة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0.05)) بين التعاطف الوجداني والذات المهنية

لدى المرشدين في المدارس الحكومية في عمان؟

الجدول (5) معاملات الارتباط بين التعاطف الوجداني والذات المهنية

مقياس		الذات المهنية
مقياس التعاطف الوجداني	معامل الارتباط	0.77**
	الدلالة الإحصائية	0.04

من خلال ملاحظة الجدول (5) نلاحظ بأن العلاقة بين التعاطف الوجداني والذات المهنية مرتفعة وقوية وهذا يعود إلى ما أكده الشرف (2011) إلى أن المرشد الطلابي في مهنة الإرشاد يتأثر بمدى وعيه بذاته المهنية، ومدى توافقه وتجانسه مع ذاته ومع الآخرين ومع متطلبات هذه المهنة، مهنة الإرشاد مهنة إنسانية اجتماعية، وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المرشد والمسترشد، وتظهر فيه ذاتية المرشد وشخصيته، فسمات المرشد ومزاجه الشخصية وطريقة تفكيره تنعكس سلبًا أو إيجابيًا على أداءه المهني الذي ينعكس بدوره على نجاحه في عمله أو فشله فتتعرض للضغوط الداخلية والخارجية التي قد تؤدي إلى استنزاف جسمي وانفعالي للمرشد الطلابي.

وتؤكد هذه النتيجة العلاقة القوية بين التعاطف الوجداني والذات المهنية الذي يظهر من خلال قيامه المرشد بعمله وهذا يتفق مع دراسة أحمد (2004). وأيضا دراسة بيريز فوينتيس وآخرون (Pérez-Fuentes, et al., 2019) الذي لاحظ أن عوامل الذكاء العاطفي منها التعاطف الوجداني في جميع الحالات لها ارتباط إيجابي بتقدير الذات المهنية على نحو عام ولذوي الخبرة الأكبر. وأيضا دراسة آم وجون (Im & Jun, 2021) الذي أكد على وجود ارتباط كفاءة التراحم للممرضات النفسيين على نحو إيجابي بمفهوم الذات المهني والذكاء العاطفي.

التوصيات:

بعد مناقشة لنتائج السابقة لاحظت الباحثة وجود علاقة قوية وإيجابية ومرتفعة بين التعاطف الوجداني والذات المهنية لدى العينة المبحوثة وهم المرشدين والمرشدات التربويين في المدارس الحكومية في عمان. وبناء على هذه النتائج توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات الوصفية المتعلقة بالمشكلات والحاجات المهنية لدى المرشدين في المدارس الحكومية للمحافظات الأخرى من أجل تعميم النتائج.

المصادروالمراجع

أبو عياش، خ. (2015). *النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

أبوعيطة، س؛ والرفاعي، ب. (1988). دور المرشد التربوي في تحقيق أهداف العملية التربوية الأكاديمية والمهنية والنفسية في المرحلة الثانوية، *المجلة التربوية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد (4)، عدد الصفحات 35.

أحمد، ح (2001)، *فاعلية الإرشاد التربوي من وجهة نظر الطلبة في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن،

آل مشرف، ف (2005). أثر التدريب الميداني في بعض السمات الشخصية لعينة من المرشدات الطالبات بجامعة الملك سعود. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 31(117). 111 - 139.

الحساوي، م (2015). *فعالية تحسين برنامج إرشادي مهني مستند إلى الاتجاه النظري الشخصي لتحسين صورة الذات المهنية ومهارات اتخاذ القرار المهني لدى المدمنين المتعافين في دولة الكويت*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الخرشة، ب (2018). *مدى مسا همة متغيرات الكفاءة الذاتية المدركة وقلق الأداء والذات المهنية في تفسير تباين مهارات التدريس لدى طلبة التدريب الميداني في التربية الخاصة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

أبو النصر، م (1999). تنمية الذات المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرس من منظور طريقة تنظيم المجتمع، دراية مطبقة على بعض المدارس في محافظة القاهرة، **مجلة كلية الآداب**، العدد الخامس، جامعة حلوان.

أبوحطب، ف وصادق، آ (1996). علم النفس التربوي، ط5، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد، أ (2004). *العلاقة بين التعاطف والرضا المهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

الأحمدي، أ (2020). الذات المهنية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى عينة عن المرشدات الطلابيات في مراحل التعليم العام بمكة، *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد (224)، 187-225.

الأسدي، س وإبراهيم، م (2003). *الإرشاد التربوي مفهومه خصائصه ماهيته*، ط1، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

بدرخان، س (2006)، *التربية المهنية: مناهج وطرائق*، عمان: دار جرير.

جرجس، ج (2005)، *معجم مصطلحات التربية والتعليم*، دار النهضة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

جاسر، ن؛ ومحمد، ب (2019). *تحقيق الذات المهنية للمرشدين النفسيين العاملين بالمدارس الثانوية بمحلية أمدرمان وعلاقتها ببعض التغيرات*، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الديب، ع (1994)، *بحوث في علم النفس، الجزء الأول*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ربيع، ه (2003). *الإرشاد التربوي ومبادئه وأدواته الأساسية*، عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

زريقي، س (2008). *الكفايات الإرشادية المدركة واختلافها باختلاف التأهيل والتدريب والخبرة وجنس المرشد في المدارس الأردنية*، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

شحادة، أ؛ والهاشمي، ر(2015). *التعلق بالأمران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق*، جامعة دمشق، سوريا.

شحادة، أ (2016). *التعاطف والنرجسية وعلاقتهما بالرضا المهني لدى عينة من المرشدين النفسيين في مدارس محافظة دمشق الرسمية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

الشرفا، ع (2010). *الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشهري، ع (2005). *مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الابتدائية المتخصص بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عبد الجواد، أ (2006). *فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

عبد السلام، ف؛ وطاهر، م؛ ومنهي، ي (1992). *مدخل للإرشاد التربوي والنفسي*، الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، س؛ وعليوي، ع (2004). *التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه النفسية- تطبيقاته العلمية*، ط1، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر.

عبد العظيم، محمد ص؛ ويوسف، ن (1988). *اتجاهات طلاب معاهد المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفاتح.

العزة، س (2005). *دليل المشد التربوي في المدرسة*، عمان: دار الثقافة للنشر.

القذافي، ر (1997). *التوجيه والإرشاد النفسي*، بيروت: دار الجيل.

داوود، ح (2002). *ممارسة المرشدين والمرشدات للمهام الإرشادية من وجهة نظر رؤساء أقسامهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الرقابقة، ر (2016). *التعاطف لدى العاملين في قطاع الصحة النفسية وعلاقته بالاتزان الانفعالي لديهم*. رسالة ماجستير غير مشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الزاهدي، ص (2005)، *سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته*، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الزبون، ع (2018)، *أثر برنامج تدريب توكيدي في خفض سلوك الضعف واكتساب مهارات التعاطف لدى الطالبات الضعيفات في المدارس الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.

زهران، س (1996). *الذات المهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي واتجاهات الآخر في نمو عمله، رسالة ماجستير غير منشور*، جامعة المنصورة، المنصورة، جمهورية مصر العربية.

زيدان، س (2007)، *أساليب الإرشاد التربوي*، عمان: جهينة للنشر والتوزيع.

سحادة، أ؛ والعاسمي، ر (2016). التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 3(1).

السميح، ع (2004). مهام المرشد الطلابي بسين الأهمية والممارسة: دراسة ميدانية على مديري ومرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، 16 (1)، ص 75-119.

عثمان، م (2007). *علم نفس النمو من العمل إلى المراهقة*. الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، دار أسامة للنشر والتوزيع.

العطوي، ي (2006)، *مدى امتلاك المرشد التربوي لمهارات التعامل مع الأزمات في مدارس المملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

العنزي، ج (2011)، *منشآت النجاح في العمل لدى المرشد النفسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الغريب، أ (2000). *ارتقاء السلوك الأخلاقي*، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

غنيم، أ (2005). تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالكفايات المهنية لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية للبنين بالمدينة المنورة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، 17 (12)، ص 13-131.

الكندري، ن (2006)، التوجيه والإرشاد الأكاديمي في جامعة الكويت: دراسة ميدانية، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، س 32, ع 123. 59 – 94.

References

Bandura, A. (1986). *Social Foundations of thought and action*. A. social cognitive theory Englewood cliffs, NJ: prentice - Hall.

Bellini, J. (2002). *Correlates of multicultural counseling competencies of vocational rehabilitation counselors Rehabilitation counseling Bulletin*, 45 (21, 66-75).

Betz, N (2000). Self-efficacy theory as Basic for Career Assessment, *Journal of Career Assessmen***t**, 3(3): 9.

Cotton, K. (2001). Developing empathy in Children and youth, school improvement rear chseries. http://www.nwrel.org/scpd/sirs/7/cul3.htm.

Eisenberg, N. & Lenon, R. (1983). Six differences in Empathy and related capactties. *Psychological bulletin*, Vol. 94-154-161.

Ghandler, W.C. (2001). *Perception of the counselor Rde*. PhD Dissertation of university of Virginia.

Grayson, P. and Cauley, K. (1989). *College Psychotherapy*. New York: The Guilford press.

Hanson, R. (2007). Empathy. www.wilsebrain.org.

Hartung, P., and profeli, E. (2005). Child vocational development: are view and reconsideration, *Journal of vocational Behavior*, 66 (1), 385-419.

Hillmon, R. (2001**).** *Counselor work at secondary school ph. D. evaluat* University of New York, Buffalo.

Im, H. S., & Jun, W. H. (2021). Influence of Emotional Intelligence and Professional Self-concept on Compassion Competence in Psychiatric Nurses. *Journal of Korean Academy of Nursing Administration*, *27*(4), 259-269.

Larson, L., Rottinghaus, P. and Borgen F. (2002). Meta-analysis of big six interest and big five personality factors, *Journal of vocational Behavior*, 3 (3): 13-27.

Lent, R., Brown, S. and Hackett, G. (1994). Toward unifying social cognitive theory of career and academic interest choice, and performance. *Journal of vocational Behavior*, 45, 79-122.

Niles, S, and Harris- Bowlsbey, J. (2005). *Career Development lenter- ventions in the 21 century* (2 unded) Upper sable River, NJ: person Education.

Pérez-Fuentes, M. D. C., Molero Jurado, M. D. M., Del Pino, R. M., & Gázquez Linares, J. J. (2019). Emotional intelligence, self-efficacy and empathy as predictors of overall self-esteem in nursing by years of experience. *Frontiers in psychology*, 2035.

Pintrich, P. P. Schrauben, B, (2002), *students Motivational Beliefs and their Cognitive Engagement in classroom Academic tasks*, student perceptions in the classroom: cases and Consequences, Erlbaum.

Redmoud m.v. (1989). The function of empathy in human relation, *human relation* vol. 42, no. 7, 593-603.

Yesko, F (2004). *Assessment of Differences in the Balanced Enotional Empathy among Beginning Pacticum and Graduating student in A counselor Education progr*am. Duquesne University.